I- محتوى المقياس :

أولا : أخلاقيات المهنة

1- المهن

أ- مفهوم العمل / الفرق بينه و بين مفاهيم أخرى متقاربة : المهنة ، الحرفة ، الوظيفة

ب-التربية المهنية

ج- مبادئ أساسية للإعداد و التكوين المهني

د- أشكال التربية المهنية و مراتبها

هـ – أهمية الإعداد العلمي و المهني للمربين

و- أهم صفات و خصائص العاملين بالمجال التربوي (الفاعلين و الناشطين كمربيين)

ى- النمو المهني للمربي

2- أخلاقيات المهن

أ- تعريف الأخلاق

ب-الفرق بين الأخلاق و القيم و الأخلاقيات

ج- مفهوم أخلاقيات المهنة و أهميتها في المهن

د- العوامل المؤثرة في أخلاقيات المهنة

3- المهن الرياضية و أخلاقياتها

أ- تعريف المهنة الرياضية

ب-أنواعها

ج- أخلاقيات المهن الرياضية ؟

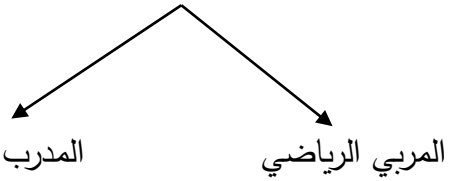

ثانيا : الفساد المهني

1- تعريفه / مظاهره

2- مجالاته / تقسيماته / أنواعه / أشكاله .

3- تأثيراته السلبية و عواقبه

4- التصدي لآثاره و عواقبه السلبية (الحلول) لمكافحة الفساد (آليات مكافحة الفساد المهني)

5- الفساد في المجال الرياضي

أ- مفهومه

ب- الفساد في التربية الرياضية و التدريب الرياضي

6- العلاقة بين أخلفيات المهنة و الفساد المهني

- أهداف المقياس:

الأهداف العامة :

- التعرف على أهم القواعد و الآداب و المبادئ و المعايير الأخلاقية التي يجب التحلي بها مستقبلا في الحقل المهني .

الأهداف الخاصة:

- التعرف على السلوكيات الأخلاقية الخاصة بالمهن الرياضية.

الأهداف الإجرائية :

- التحلي بهذه الآداب و السلوكيات الأخلاقية على مستوى التدريس و التدريب في الواقع و الميدان الرياضي (النظري و العملي)

2- أخلاقيات المهن:

أ- تعريف الأخلاق :

لغة : يراد بها الطبع و السجية

الخلق : صورة الإنسان الباطنة و هي نفسه و أوصافها و معانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها.

إصطلاحا : جملة من الصفات و الخصائص الخيرة و تعد كمبادئ ثابتة و مطلقة صالحة لكل مجالات و مواقف الحياة المتنوعة و المختلفة . و لكل أعمال و نشاطات الكائن الإنساني .

و يعرفها آخرون بأنها : " ما يجب أن يكون عليه فعل الإنسان "

- تعريف ابن مسكويه بأنها : " حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر و لا روية".
- تعريف الغزالي : " هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بيسر و سهولة من غير حاجة إلى فكر و روية ".

ب-القيمة : فتعني المعيار الثابت المتضمن لتلك المبادئ العامة و هو الذي به يتم قياس و تقدير النشاط و العمل الإنساني كونه أخلاقيا أو غير ذلك بقدر درجة الخير المتضمنة فيه.

من بين القيم الأخلاقية :

- الأمانة
- العدل
- طاعة النظام
- الرحمة
- احترام الآخرين
- الولاء
- المساعدة و التعاون
- التحكم في النفس
- الصدق
- الشجاعة

ج- أخلاقيات المهن :

هناك عدة تعريفات أهمها :

- يعرفها الباحثون بأنها المبادئ و المعايير التي تعتبر أساس للسلوك المستحب في أفراد العمل. و يتعهد أفراده بالالتزام بها أي تطبيقها.
- أخلاقيات المهنة هي بمثابة سلوكيات أخلاقية عامة مرتبطة بالمحيط الاجتماعي الثقافي للمهنة . يحددها القانون العام المنظم الإطار العام للمهنة .

➢ أخلاقيات المهنة هي تلك السلوكات الأخلاقية التي على أساسها يمكن تقييم أداء العامل أي صاحب المهنة إيجابا أو سلبا .

الفرق بين الأخلاق و الأخلاقيات :

الأخلاق	الأخلاقيات
⬇	⬇
مبادئ مطلقة	نسبية (سلوكيات)
⬇	⬇
صالحة لكل نشاط مهني	مرتبطة بطبيعة نشاط مهن معينة

القيم ⬅ معايير تقيس مدى انسجام و توافق السلوكيات الأخلاقية مع طبيعة نشاط المهن و المبادئ الأخلاقية العامة .

➢ لا يمكن فصل أخلاقيات المهنة عن الأخلاق العامة.

أهمية أخلاقيات المهنة :

➢ أهمية جوهرية مرتبطة بماهية الإنسان العاقل أنها تميز عمله في حقيقته الإنسانية التي تتجاوز الحاجات البيولوجيا و الطبيعية إلى أخرى اجتماعية و نفسية (قيمة إنسانية)

➢ الالتزام بأخلاقيات المهنة له أهمية إجرائية عملية تمكن صاحبها و الآخرون من تقييم الأداء ، و التمييز بين الضار و النافع و بين الخير و الشر في المهنة ، و بين الإيجاب و السلب ... الخ

➢ أهمية اجتماعية : الالتزام بأخلاقيات الهنة يحقق منفعة الجماعة ، و عدم إلحاق الضرر بمصالحها و مؤسساتها .

خدمة الفرد و الجماعة دون تعارض المصالح .

➢ أهمية نفسية لأخلاقيات المهنة : الالتزام بما يطهر النفس من الشر و الغريزي.

د- أهم العوامل المؤثرة في أخلاقيات المهنة:

- ثقافة المجتمع

النمط الفكري

العلاقات و التفاعلات بين أفراد المهنة (سلبية أو إيجابية)

- طبيعة المهنة

البيئة و الإمكانات

توافق متطلبات المهنة المادية و المعنوية مع قدرات و ميول و رغبات صاحب المهنة

- التوجيه و الاختيار الموضوعي للمهنة

الذاتي (الاختيار) حب المهنة

الموضوعي (التوجيه)

الموهبة المهنية المهنة تنادي صاحبها و هو أهل للقيام بها

- التربية المهنية

النمو المهني النضج أو لا نضج المهني

الإعداد الجيد أو السيئ العلمي أو المهني

3- المهن الرياضية و أخلاقياتها :

تعريفها :

- تعد من أهم أشكال التربية المهنية الحرة كأداة للتحرر الإنساني من كل ما يعيق النمو الطبيعي للفرد.
- يكشف فيها المعنى الروحي ، النفسي و الاجتماعي ، من خلال الانسياب الحركي للجسم.
- يبرز من خلالها اهتمامات جسمية ، فكرية و نفسية ، خاصة بتنمية الذات من جميع النواحي محققة بذلك أغراض التربية العامة " التنمية المتكاملة"

أنواعها :

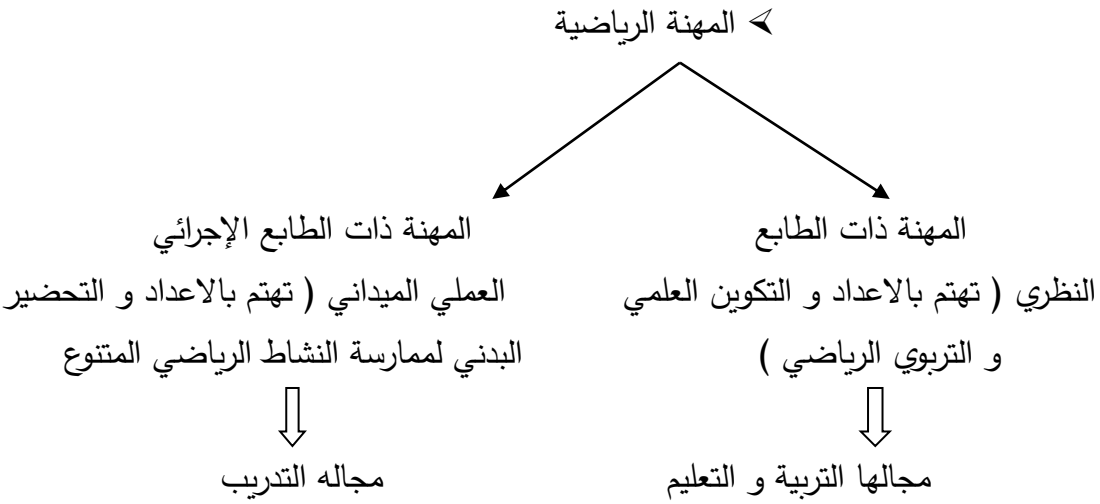

ج- أخلاقيات المهن الرياضية :

➢ **بالنسبة للمربي الرياضي :**

لاشك أن المربي الرياضي كغيره من المربين ، يقتضي عليه المهام التربوي أن يكون صاحب رسالة أخلاقية .

يجب أن يكون مؤهلا لحمل هذه الأمانة و أن يتخلق بأخلاقيات المهنة و أن يتصف بصفات قد لا تتوفر في غيره .

و من بينها :

- الإخلاص و الضمير المهني ، و الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية.
- الثقافة العامة ، و سعة الاطلاع في مادته التعليمية (التربية البدنية و الرياضية)

➢ **بالنسبة للمدرب الرياضي :**

للعب خصال و صفات خلقية منها :

(النشاط من خلال الممارسة الرياضية) المبادرة ، العزم ، الصبر ، التضامن ، المنافسة الاندماج .....الخ

- يرى ايبر " أن النشاط الرياضي يبرز فكرة الصراع ، و فكرة الانجاز"

غير أنه من الواجب أن نضفي إليها فكرة التحيز و التجرد . (الموضوعية) ما يقي الذات من الإفراط و الغلول ، و يكسبها صفة أخلاقية ألا و هي صفة التوازن و الاعتدال . إضافة إلى ذلك القدرة على مقاومة التعب و الإرهاق .

➢ **أخلاقيات المهنة الرياضية :**

⬇

المشتركة بين التربوي و التدريب

منها ما يلي :

- حب المهنة ، الرغبة و الميل لها واختيار موضوعي عقلاني للمهنة . إبراز الاهتمام بما بشوق و حماس دون الشعور بالملل أو اللامبالاة .
- ممارسة المهنة بوعي و شرف واحترام القوانين و الأنظمة .
- الصرامة و الانضباط و الصراحة و الإخلاص في القول و العمل .
- التعاون مع المجتمع (الأولياء)
- غرس القيم و الاتجاهات السليمة لدى المتكونين أو المتدربين و المساواة في التعامل معهم مع مراعاة الفروق الفردية .

ثانيا : الفساد المهني :

1-تعريفه / مظاهره :

لغة : في معاجم اللغة هو من الجذر فسد ضد صلح / الفساد هو البطلان يقال فسد الشيء أي بطل و اضمحل .

اصطلاحا : ليس هناك تعريف محدد للفساد بالمعنى الذي يستخدم فيه هذا المصطلح اليوم.

و لكن تتفق أغلبية التعاريف في كون الفساد هو إساءة في الاستعمال أو الاستخدام و الابتعاد عن أخلاقيات المهنة.

يعد الفساد المهني إعاقة كبيرة أمام تقدم و تطور المجتمع.

يتسبب في هدر الأموال و الثروات و الوقت و الطاقات ، و تعطيل للخدمة الحقيقية للمهنة.

مظاهر الفساد المهني :

- **الفساد الأخلاقي :** المتمثل في الانحرافات أي القيام بما يحقق المصالح الشخصية على حساب الخدمة و المصلحة العامة و التفكير الدائم و المستمر في الارتقاء في المراتب المهنية بطرق غير أخلاقية فتصبح الذات هي الغاية (المنفعة الشخصية)على حساب المهنة (الوسيلة) بدل الارتقاء الخلقي بالأداء المهني .

مجالاته و أنواعه (أهمها) :

أ- **الفساد الإداري**

⬇

انحراف وظيفي تنظيمي (علائقي)

ب- **الفساد المالي**

⬇

مخالفة الأحكام المالية الخاصة بأجهزة الرقابة

ج- الفساد الاجتماعي

تفاعل سلبي في علاقة أفراد المجموعة المهنية(تضارب و تعارض المصالح و صراع و تنافر فيما بينها

د- الفساد الفكري

التصور الغير عقلاني بل الذاتي للفعل المهني غير مجرد عن الميول الغريزية الشهوانية كحب التسلط و التملك و الأنانية الزائدة أو الغلو في حب الذات على حساب حب المهنة و مصلحة المؤسسة .

و- الفساد النفسي

- عدم الاستقلال الذاتي الإرادة الحرة
- عدم تكامل الدوافع النفسية
- عدم تقبل حقيقة الذات و الغير(فينشأ الصراع بين الأفراد العاملين)
- الفعل السيئ هو أن يريد المرء لنفسه ما لا يريده لغيره و يجعل من نفسه استثناءا (سلوكه غير واعي).

3-تأثيراته السلبية و عواقبه :

للفساد المهني تأثيرات سلبية على العديد من النواحي و الجوانب بالنسبة للفرد و المجتمع ترتكز على أهمها كما يلي :

الآثـــــــــار الـــــسلبية المتـــــــرتبة علـــــــى الفـــــساد الـــــــمهنـــــــي :

اجتماعيا (فساد خارجي)

- انعدام المهنية و الاحترافية في العمل
- نقص الدقة و الإتقان فيه
- التفريط في معايير أداء الواجب
- تقهقر في الاهتمام بالحق و المصلحة العامة (للمؤسسة و المجتمع)
- زيادة حجم الصراع و التنافر بين أفراد المهنة

نفسيا (فساد داخلي)

- الشعور بالظلم لدى بعض الأفراد اللذين لا يزالون في مهنهم يحتكمون إلى المعايير الأخلاقية
- الشعور بالإحباط و انتشار اللامبالاة
- انتشار الحقد و الفتنة كمشاعر سلبية

ولهذه التأثيرات في هذين الجانبين الأساسين نتائج سلبية على باقي نواحي الحياة نقصد بها جانب المردود و الإنتاج الاقتصادي أو المالي أو الإداري و كذلك العلمي بالنسبة للمهن ذات الطابع الأكاديمي.

4-التصدي لأثاره و عواقبه السلبية (الحلول) لمكافحة الفساد المهني (آليات مكافحة الفساد المهني)

إن صح التعبير هناك شكلين من آليات التصدي للفساد المهني :

القبلي

- إرساء التربية المهنية مبكرا على قاعدة علمية صحيحة و محكمة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- التوجيه المهني يكون وفق معايير أخلاقية و بطريقة موضوعية و بحكمة يراعي التناسق و التناسب بين متطلبات المهنة من جميع نواحيها و مهارات و ميول من يتم اختياره و قبوله لها أي مراعاة الفروق الفردية (الرجل المناسب في المكان المناسب)

البعدي

- الرقابة الدائمة و المستمرة و المتابعة الموضوعية المجردة عن ما هو ذاتي (المصالح الفردية)
- الشفافية و ضوح أهداف و طرق ما تقوم به مؤسسة العمل لتفادي المغالطات و الثغرات التي قد يقع من خلالها الفساد من طرف المفسدين

5-الفساد المهني في المجال الرياضي :

مفهومه : يتمثل في عدم الالتزم بأخلاقيات العمل الرياضي و الذي يسهم في التقليل من الممارسات الصائبة ، و يحدث تبديد في الجهد و الطاقة العضلية (تعب ،ارهاق) و حركات عشوائية ، و اللامبالاة في اللعب و بالتالي ابتعاد الرياضة من جراء ابتعادها عن المعايير العلمية و السلوكيات الأخلاقية عن تحقيق أهدافها ألا و هي التمنية الشاملة و المتكاملة للفرد.

الفساد الرياضي التربوي :

- التربية الرياضية مادة تعليمية تساهم بالتعامل مع المواد الأخرى في تحسين قدرات المتعلم في مجالات متعددة في الحياة.

و هي جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي (المنهاج التربوي الشامل)

و تشكل نظام تربوي قائم بذاته يساهم أساسا في نمو و نضج شخصية الفرد.

- قد يعاني هذا النظام الرياضي التربوي من الفساد المهني ،و يبتعد عن تحقيق أغراضه و أهدافه السالفة الذكر .

الأسباب التالية نذكر منها :

- الابتعاد عن تحقيق أغراض التربية العامة أي التنمية الشاملة للمتعلم حركيا و معرفيا و نفسيا واجتماعيا. من خلال أدوات مختلفة و مناسبة من النشاط و الممارسة الرياضية.
- الابتعاد عن تحقيق المسعى الصحي العام للفرد (الوقاية من الأمراض)
- عدم إدراك قيمة المعرفة الرياضية و المتضمنة في البعد الحركي.
- عدم القدرة على تكيف البرامج الرياضية التربوية و التعليمية وفقا لما يخدم خصائص النمو لكل مرحلة و فئة عمرية و حاجاتها و مشكلاتها.

الفساد المهني الرياضي في مجال التدريب :

- عملية التدريب هي *بمثابة* الإعداد المتكامل بدنيا و مهاريا و خططيا و فكريا.

لتحقيق أعلى مستوى بالأداء المتكامل و تحقيق الانجازات العامة و الخاصة من أجل القدرة على المواجهة في المنافسات .

- وهو عملية تربوية مخططة مبنية على أسس علمية للوصول إلى أرقى المستويات الرياضية .

في نفس الوقت يمثل وسط يتيح استيعاب المفاهيم التي تقود الحركة الجسمية بطرق فعالة

- وقد يعاني مجال التدريب الرياضي من الفساد المهني ، ما يبعده أغراضه سالفة الذكر.

الأسباب عديدة نذكر منها :

من الناحية المعرفية : عدم التعرف على القواعد الأساسية للأمن و المنافسة الخاصة بكل نشاط

- عدم القدرة على الملاحظة و تحليل النشاط باستعمال فنيات تقييم في الألعاب الجماعية.
- عدم التعرف على بعض النتائج و الأرقام القياسية الرياضية
- عدم الاهتمام بالعلاقة الضرورية بين الإعداد الذهني و التحضير النفسي و البدني من اجل الارتقاء بالأداء الرياضي (الحسي ، الحركي) .

من الناحية الاجتماعية : عدم القدرة على تمثيل الانضباط و عدم التحلي بروح التضامن و العمل الجماعي بين مجموعة اللعب .

من الناحية الحسية الحركية : عدم الاهتمام باللياقة البدنية وانعدام المرونة و السرعة في الأداء.

عناصر مشتركة بين الفساد الرياضي في التربية و التدريب :

- يعتبر المدرب شخصية تربوية بالدرجة الأولى فجوهر الفساد المهني في التدريب الرياضي يكمن في إهمال أغراض التربية العامة و التنمية الشاملة (تنمية جميع جوانب نمو شخصية اللاعب جسميا عقليا نفسيا و اجتماعيا هذا من جهة و من جهة أخرى فإن المربي الرياضي يسعى من خلال مادته التربوية و التعليمية إلى غرس مجموعة من القيم و المهارات النفسية و الاجتماعية كالثقة في النفس، إتقان الدور الاندماج تقبل الأخر .....الخ
- كل هذا لا يتحقق كأغراض تربوية إلا من خلال اللعب و الممارسات التي يجب أن تتأسس على قواعد و قوانين علمية صحيحة.
- و غير ذلك يعتبر فسادا مهنيا في المجال التربوي الرياضي.

6-العلاقة بين أخلاقيات المهنة و الفساد المهني :

إن أخلاقيات المهنة مرتبطة ارتباطا أساسيا و عضويا و منطقيا بالعمل المدني.

يبرز و يظهر من خلال التعامل مع الآخرين ، و كيفية تنظيم و تسيير سيرورة العمل و إجادته و مدى الالتزام بالواجب الوظيفي واحترام حقوق الآخرين و التمسك بالقوانين و طاعة النظام أثناء الممارسة المهنية كشكل من أهم أشكال الممارسات الاجتماعية في المجتمع الإنساني.

- و إن سلوك الإنسان الأخلاقي قد يتأثر بعدة مؤثرات داخلية و أخرى خارجية ايجابية أو سلبية على مستوى درجاته.

فالإنسان ليس مفطور على خلق معين بل يستطيع أن يغير منه نحو الأفضل و الإيجاب أو الانحدار نحو السلب و النقصان .

- و في التطرف نحو هذا الأخير يكون السلوك الإنساني الأخلاقي قد بدأ يتقلص تدرجيا و صولا إلى ما يعرف بالسلوك المنحرف يعبر عنه بالفساد المهني أين ابتعد الفرد عن الالتزام بمبادئ و معايير و قوانين أخلاقية في ممارسته المهنية.
- و هكذا فالعلاقة المنطقية بين أخلاقيات المهنة و الفساد المهني هي علاقة تنافر و تناقض . أي أنهما لا يوجدان و لا يغيبان معا ، بل أن حضور احدهما يعني غياب الأخر.
- الابتعاد عن الانحراف و الفساد هو تحقيق لأخلاقيات المهنة .

و الالتزام بمبادئ و معايير و سلوكيات الأخلاق العامة في السلوك المهني هو الابتعاد عن الفساد المهني.

الخاتمة :

و أخيرا يظل السلوك المهني ممارسة تربوية و تربية إنسانية لا تقتصر على المستوى التقني وحده بل تغدو مركز اهتمام تدور حول ثقافة إنسانية كاملة .

و هذه الثقافة مركزة على الفرد و خدمته ، و لكن دون تناقض مع المصالح العامة للمجتمع المحلي أو الإنساني.

ما يعكس لنا الصورة المنطقية في المبادئ و المعايير الأخلاقية للسلوك المهني للإنسان.

و من هنا أيضا كانت الممارسة المهنية تجاوز المهنة في حد ذاتها إلى محاولة تحقيق القيم العلمية و الاجتماعية و الخلقية و الجمالية التي ترتبط بالتقنية ارتباطا منطقيا و طبيعيا.

- إن عليها أن تقدم للإنسان جميع المعارف التي يحتاجها ليس فقط من أجل فهم مهنته و كيفية القيام بها . بل حبها إلى درجة الإيثار في سبيل الارتقاء بها.ما يمكنه من تحمل الصعاب و المشاق و الصبر على الشدائد و أمام كل ما يمكن أن يصادفه من عوائق أثناء ممارسته لمهنته النبيلة التي يسعى من خلالها إلى خدمة المجتمع الإنساني دون أن ينحرف عن القوانين و المبادئ الأخلاقية فيصبح هناك تأليف بين الإنسان و مهنته، بينه و بين وظيفته الاجتماعية .
- ليعيش بهذا التأليف حياة داخلية يشعر فيها بالراحة و الرضا و السعادة أو ما يعرف بالضمير المهني.

المراجع :

1- بلال خلف السكارانه ،- أخلاقيات العمل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، 2011

2- إيمانويل كانت ، تأسيس ميطافيزيقا الأخلاق ، ترجمة عبد الغفار مكاوي ، منشورات الجمل ألمانيا ،2002

3- محمد محمد مدين ، فلسفة هيوم الأخلاقية ، دار التنوير للطابعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2009

4- تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1990

5- رونيه اوبير ، التربية العامة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1967.

ملاحظة :

- يجب على الطلبة تدعيم و إثراء الجانب المعرفي لمحتوى المقياس من خلال قراءات خاصة بهم ، و لكن دون التناقض مع الأهداف أو السياق التحليلي المتضمن في البناء المعرفي و اللغوي و المنطقي للملخصات.
- علما بأن المحاضرة تركز في عمقها و جوهرها على الجانب الشفوي الذي يفرض ضرورة حضور الطرفين الفاعلين للعملية التعليمية.(حضور فعلي و تفاعل حقيقي ميداني يتلقى فيه الطلبة تفاصيل المحاضرة من الأستاذة و بالمقابل عليهم تدوين الملاحظات الأساسية (prise de note)
- التدعيم المعرفي الخاص بقراءات الطلبة يأخذ بعين الاعتبار في التقويم (الامتحانات)
- الجزء المقدم : ملخصات ما تبقي من محتوى المقياس .
- الجزء الأول : تم إجراؤه فعليا(في المدرج) .